كلية : الآداب

القسم او الفرع : / قسم الاجتماع

المرحلة: المرحلة الرابعة

أستاذ المادة : أ. م . د . وفاء كاظم علي

اسم المادة باللغة العربية : حركات اجتماعية

اسم المادة باللغة الإنكليزية :social movements

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية: تحديد مفهوم الحركة الاجتماعية

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية Define the concept of :

social movement

المحاضرة الاولى :

تحديد مفهوم الحركة الاجتماعية

الخوض في موضوع حيوي تعج فيه الحياة الاجتماعية والسياسية والمصالح الاقتصادية بسبب تأثير المتغيرات العملاقة مثل العولمة والمجتمع المدني والشركات ذات الجنسيات المتعددة التي جعلت التحولات الكونية سريعة التبدل لتكن على حساب الأقلمة الإنسانية والحرة والبيئة النظيفة وحماية البشرية من شرور طغيان المعايير المادية والالكترونية والثقافات الاجتماعية المحلية كل ذلك جعلني أن أكون ملزماً بتناول مفهوم الحركة لأنه يمثل العمود الفقري لكل تغير اجتماعي بعيد المدى macro changeأو الذي يحصل للمجتمع الكبير سواء أكان مصدر طاقة غنية (بترول، غاز، ذهب لأن أفراد المجتمع لا يمكن أن يكونوا أشبه بقطيع من الغنم يسوقون سوقاً دائماً وأبداً إنما مرحلياً ومؤقتاً وذلك لأن لديهم ثقافة واحدة تجمعهم وتاريخ يعكس خلفيتهم يوجه سلوكهم وتفكيرهم وشعور يدفعهم للانخراط في مشروع جمعي (مثل الثورة الفرنسية والمصرية والسورية والعراقية يعكس المؤثرات التي أثرت فأنتجت حدثها . لكن ليس جميع الحركات تنجح أو نجحت في تحقيق أهدافها ونهاياتها بل قسماً منها فشل ولم يصل إلى غاياته لكن مع ذلك فإن الحركة تلعب دوراً حيوياً في إحداث التغير الاجتماعي .

لكي نتعرف على ماهية هذا المفهوم الحديث في أدبيات علم الاجتماعي نستعرض أبرز علماء الاجتماع الذين تناولوه وحددوه. فقد حدد كل من كيرت لانج وكلاوي لانج الحركات الاجتماعية على أنها فعل جمعي أساسي في تصرف الأفراد متضمناً أبعاداً واسعة النطاق في حياتهم العامة من أجل تحقيق آثار فعالة في النظام الاجتماعي

تهدف تهذيب بعض أوجهة وتطوير مساراته للوصول إلى غايات اجتماعية أسمى وأرقى. بينما حدد كل من تيرنر وكيليان الحركة الاجتماعية على أنها فعل جمعي فعال لها القدرة على دفع عملية التغير الاجتماعي إلى مراحل تطورية متقدمة أو مقاومتها وعدم مساعدتها بالوصول إلى مراحل تطورية متقدمة Heberle .(1951P.8) يؤكد هذان التحديدان على أن الحركة الاجتماعية تمثل طاقة بشرية حيوية لها القدرة بشكل دؤوب على تطوير النظام الاجتماعي للصالح العام وليس الفئوي وبالوقت ذاته لها الطاقة الصلبة القادرة على الوقوف أمام النظام الاجتماعي عندما يبتعد عن خدمة المجتمع أو منحه عندما يهدف خدمة شريحة اجتماعية واحدة. ويعطي هذا التحديد أيضاً فكرة التجمع الجمعي أكثر من الفعل الفردي ويعبر كذلك عن فكرة مفادها أن الإنسان يعمل بشكل جاد ومتعمد لإرقاء وإنماء عملية التغير الاجتماعي، فضلاً عن ذلك فإن الحركة الاجتماعية في هذا المنظور لا تؤدي إلى التغير الاجتماعي بل هي في ذاتها مفصل متغير متأتي من العطاءات البشرية في تميزها لأهداف معينة ومحددة. ونستنتج كذلك من هذين التحديدين أن الحركة الاجتماعية تملك سلوكاً جمعياً يقظاً يملك الإدراك العالي في معرفة مصالح وغايات المجتمع وتتمتع باستعداد سريع بالتفاعل الاجتماعي بين أفراد الحركة الاجتماعية من أجل تنظيم تجمعهم يمتلك القدرة الاجتماعية المنظمة في اتخاذ موقف موحد ومؤثر إزاء الأهداف التي لا تخدم شرائح المجتمع بل شريحة اجتماعية واحدة .

كلية : الآداب

القسم او الفرع : / قسم الاجتماع

المرحلة: المرحلة الرابعة

أستاذ المادة : أ. م . د . وفاء كاظم علي

اسم المادة باللغة العربية : حركات اجتماعية

اسم المادة باللغة الإنكليزية: social movements

اسم المحاضرة الثانية باللغة العربية: تكملة مفهوم الحركة الاجتماعية

اسم المحاضرة الثانية باللغة الإنكليزية Complement the concept of :

social movement

المحاضرة الثانية : تكملة مفهوم الحركة الاجتماعية

وفي هذا الموطن يحضرني تحديد رودولف هبريل عندما قال إن الحركة الاجتماعية تمثل صيرورة الفعل الاجتماعي لجماعة اجتماعية لا علاقة له بالأفراد المكونين للجماعة الاجتماعية ١٩٥١,٩ here إن تحديد هبريل يشير إلى السلوك الاجتماعي للحركة وليس لأفرادها ويشير أيضاً إلى بنائها الاجتماعي وليس لأعضائها لأن عمر الحركة أطول من عمر بقاء أفرادها داخلها وهذه الحالة تسبب إشكالية للباحث المهتم لأنها تحدث عبر الزمن ولا تحدث بشكل واحد بل في مرحلتين زمنيتين. حيث أنها تظهر وتتطور وتنتهي إما بالنجاح وتصل إلى مرحلة المؤسسة الاجتماعية أو تظهر وتتعثر في مسيرتها فتفشل تدريجياً وتتحول إلى نوع آخر من المجتمعات البشرية. بيد أن الوجه الرئيسي لدراسة الحركات هي اهتمامها بالتقدم والنجاح الملحوظ التي نمت وتطورت منذ بدايتها إلى نهايتها واكتسبت صفاتها التاريخية.

ومن هذه الحالة يرى جيمس ميكي أن الحركة تتسم بالتعقيد في عملياتها الاجتماعية المتنوعة وبذا تكون متابعة وملاحظة مناشطها صعباً لأنها تمارس عبر مراحل زمنية متعاقبة تذهب عموماً خلال دورة الحياة وأن دراسة نشاط واحد لها في فترة زمنية محدودة لا يعط الصورة الكاملة والشاملة لها بل يجب أن تدرس مناشطها كافة لكي نحصل على صورة وافية وهذا لا يحصل إلا عبر مراحل تطورها (mckee,1969, p.581).

ولا جناح من تحديد الحركة الاجتماعية على أنها محاولة جمعية تحاول تعديل أو تبديل أو تغير النظام الاجتماعي القائم، تبدأ هذه المحاولات في المطالبة بتصحيح بعض المشاكل القائمة في المجتمع من أجل إرساء أنماط جديدة في مجريات الحياة الاجتماعية .

ولكي نجول طرداً مع التحديد الآنف الذكر نستطيع القول بأنها تنبلج من خضم الاضطرابات الاجتماعية السائدة في إرجاء المجتمع لتعكس عدم رضا الناس وشكواهم وتذمرهم وانزعاجاتهم عما يحدث في مجتمعهم من فساد إداري ومالي وسياسي وظلم واضطهاد أمني أو فكري متأملين إصلاح ما هو فاسد وتجنب ما هو قاهر ليعيشوا في مستوى أكثر أمناً وأماناً. مالي من هذا التأويل هو الإشارة إلى أن الاضطرابات وعدم رضا الناس يصبحان أو يمسيان قلقين عن أمن وعيش وحياة المواطنين وإزاء ذلك لا ينتهي عمل ونشاط الحركة الاجتماعية بل يبقى مستمراً على شكل سلوك جمعي إلى أن تبلغ هدفها المنشود ولا تستسلم في أغلب الأحيان فمثلاً حركة تحرر المرأة في المجتمع الأمريكي ترجع جذورها إلى عام ١٨٤٨ التي طالبت بحقوق المرأة والحرية الشخصية واستقلالها المالي عن الرجل . لكن هذه الحركة لم تستمر على نفس النشاط الدؤب بل أصابها الركود والسكون في فترات متعددة. ففي عام ١٩٢٠ طالبت بحقها في التصويت في الانتخابات لكنها لم تنل ذلك إلا في عام ١٩٦٠ لكن بعد ما جاءت أو حصلت الأزمة الاقتصادية العالمية ١٩٣٠ كانت الحركة النسوية تتصارع من أجل الحصول على مساواتها مع الرجل بيد أن هذه الأزمة الخانقة لم تشجعها على المضي بمطالبها بل شجعتها على البقاء في المنزل لرعاية أفراد الأسرة وذلك بسبب المعدل العالي للبطالة فتم نصحها بعدم منافستها للرجل في العمل، بعدها حصلت الحرب العالمية الأولى التي دفعت المرأة لتلعب دوراً حيوياً ورئيسياً في نهضتها بالحياة الاجتماعية.

كلية : الآداب

القسم او الفرع : / قسم الاجتماع

المرحلة: المرحلة الرابعة

أستاذ المادة : أ. م . د . وفاء كاظم علي

اسم المادة باللغة العربية : حركات اجتماعية

اسم المادة باللغة الإنكليزية: social movements

اسم المحاضرة الثالثة باللغة العربية: تكملة مفهوم الحركة الاجتماعية

اسم المحاضرة الثالثة باللغة الإنكليزية Complement the concept of :

social movement

المحاضرة الثالثة : تكملة مفهوم الحركة الاجتماعية

بعدها جاءت الحرب العالمية الثانية التي تم فيها تدريب النساء على ممارسة الأعمال في المصانع الحربية والعسكرية إلا أنه بعد انتهاء الحرب تم تسريح الملايين من العسكريين ومفاضلة المحاربين القدماء على العمل فأمسى العديد منهم مستمراً على استئناف الأعمال القديمة التي كانوا يعملوا بها. ومع إعادة توحيد الأسرة وجمع شملها زاد عدد المواليد وزاد عدد الأطفال الأمر الذي باتت الحاجة ماسة إلى دعوة المرأة إلى أدوارها الأنثوية مثل دورها كزوجة وأم وربة منزل وراعية لأفراد أسرتها . لكن في العقد السادس أضحى بعض الناس محبطين لأنهم أمسوا يؤدون أدواراً تقليدية عتيقة كزوجة وأم وفي عام ١٩٦١ . خصص الرئيس الأمريكي جون كندي منصباً خاصاً بدراسة شؤون المرأة سماه منصب الينور روزفيلد ومن ثم تم تطبيقه في خمسين ولاية مهمته دراسة شؤون المرأة والتعصب الجنسي ضدها والاهتمام بالمعايير الاجتماعية والمعايير الخانعة التي تلزم المرأة على التقيد بها . أي خانعة وتابعة للزوج والمعايير الاقتصادية التي تتعصب ضد المرأة في فرص العمل والأجور والرواتب والإسكان والمعايير الدينية التي ترفض خدمة المرأة في الأنشطة الكهنوتية الدينية .

بات واضحاً إذن الحركات الاجتماعية تختلف عن التنظيمات والسلوك الجمعي الأولي ولا تشبه معاييرها لأن الحركة الاجتماعية لها:

١. أعضاء غير محددين وغير ثابتين.

٢. قيادة متبلورة من خارج إطار الاستراتيجيات العرفية (غير الرسمية) للأعضاء

٣. استمرار دوام الفعل

وهناك تعريف آخر يقول إن الحركة ما هي سوى محاولة جمعية تهدف تحقيق مصالح أكثر عمومية وذات أهداف مأمونة ومضمونة عبر أداء فعل جمعي يمارس خارج محيط المؤسسات القائمة في المجتمع. هذا مجرد تعريف أولي لا نستطيع تعميمه على جميع الحركات الاجتماعية وذلك راجع إلى تباين حجوم الحركات في المجتمع أو المجتمعات إذ بعضها يتكون من عدة أعضاء وأخرى من بضعة عشرات ومنها من عدة مئات أو آلاف وهكذا وهناك من الحركات ما تمارس نشاطها الحركة بشكل علني وضمني حدود الإطار العام للقانون المرعي في البلد وأخرى تمارس نشاطها الحركي خارج حدود الإطار العام للقانون السائد أي تمثل حركة سرية معارضة ومعادية للنظام السياسي القائم .

كلية : الآداب

القسم او الفرع : / قسم الاجتماع

المرحلة: المرحلة الرابعة

أستاذ المادة : أ. م . د . وفاء كاظم علي

اسم المادة باللغة العربية : حركات اجتماعية

اسم المادة باللغة الإنكليزية: social movements

اسم المحاضرة الرابعة باللغة العربية: الحركة الاجتماعية الحديثة

اسم المحاضرة المحاضرة باللغة الإنكليزيةmodern social movement :

المحاضرة الرابعة : الحركة الاجتماعية الحديثة

حركات اجتماعية حديثة مع التحولات الاجتماعية الكبرى ذات المدى البعيد) مثل العولمة وانهيار المعسكر الاشتراكي والاتحاد السوفياتي وانتهاء الحرب الباردة وظهور المجتمع المعلوماتي إذ ظهرت العولمة الجديدة مع انهيار سور برلين في عام ١٩٨٩ التي فيها تحررت أسواق العالم الحديث ولأول مرة تتحكم فيها :

١. عواطف الناس لا قبضة الدولة .

٢. الديمقراطية .

٣. أتمتة الذكاء والتركيز على العمل الذهني عن طريق الإبداع المعرفي وحل المشكلات.

٤. اقتصاد الأسواق الحرة .

٥. صناعة المعلومات .

تتمثل العولمة الجديدة في القوى الاقتصادية التي تمثلها نمو ٥٠٠ شركة عملاقة متعددة الجنسيات أو عبر القارات وبين قوى العلم والتقنية هدفها إلغاء السياسة لفائدة الاقتصاد وتعدد نماذج الإنتاج لفائدة نظام ليبرالي مفتوح والاعتماد على التنافس كآلية في نظام السوق بما تعنيه الكلمة من شروط : تدويل المال وتوسيع التجارة العالمية البينية وما تستلزمه من خدمات فضلاً. عن ذلك فإنها تحاول تعميم نموذج مغاير لمفهوم المواطنة والمعاني الإحساس به والحد من حرية الدول من اتباع سياسات وطنية مستقلة وبالتالي اعتماد الاستهلاك كتوجه في إطار الثقافة بما يعنيه من هيمنة مصدرها على شبكة أو شبكات التعامل التجاري أو بوسائل الإعلام التي تخلق الحاجة والنموذج أو بإكراهات

الاتفاقات والالتزامات مع المؤسسات المالية أو المعاهدات بين الأقطار والمجموعات . فضلاً عن ذلك فإنها :

١. تتعارض مع القومية والأيديولوجية.

٢. من أبرز ضحاياها الكيانات المؤدلجة ودول السيادات القومية.

٣. وسائلها الاختراقية وهي:

أ -الانترنت

ب -القنوات الفضائية

ت -الالكترونيات

ث -الحواسيب .

ج — التكتلات الاقتصادية .

ح -الثورة الموسوعية .

خ -وسائل الاتصالات الجديدة .

د -العلوم الفيزيائية والجينية والبيئية والطبيعية (العمر ٢٠٠١، ص ص ٩٧- ٩٨).

أما الحرب الباردة التي استمرت بالتقريب من عام ١٩٤٥ لغاية ١٩٨٩ (أربعة وأربعون عاماً) أي مع سقوط سور برلين وبداية نشوء العولمة الجديدة تمثل هذه الحرب نظاماً دولياً لها هيكلها القوي والخاص بها المتمثل في التوازن بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وقاعدتها في مجال العلاقات الخارجية تعبر عن عدم

تعدي لأي من القوتين العظميين على مجال نفوذ الأخرى وفي مجال الاقتصاد لا بد أن تركز البلدان الأقل تقدماً على جهودها في رعاية صناعتها الوطنية وأن تركز الدول النامية على زيادة النمو عن طريق الصادرات والدول الشيوعية على الاكتفاء الذاتي والاقتصاديات الغربية على التجارة المقننة. أما على صعيد الفكر فإن هناك صداماً واضحاً بين الشيوعية والرأسمالية بالإضافة إلى حالة الانفراج في العلاقات وعدم الانحياز والبرويستر وللحرب الباردة ديموغرافية خاصة بها. تنطوي على تجميد حركة انتقال الأفراد من الشرق إلى الغرب بفعل الستار الحديدي إلى حد كبير، بيد أن الحركة من الجنوب إلى الشمال كانت في تدفق أكثر اضطراداً، أما آليتها التكنولوجية فكانت تضم الأسلحة النووية والثورة الصناعية الثانية غير أن المطرقة والسندان ظلا بالنسبة للكثير من الناس في البلدان النامية هما الأداتان الأكثر أهمية (العمر ٢٠٠١ ، ص٩٦) .

كلية : الآداب

القسم او الفرع : / قسم الاجتماع

المرحلة: المرحلة الرابعة

أستاذ المادة : أ. م . د . وفاء كاظم علي

اسم المادة باللغة العربية : حركات اجتماعية

اسم المادة باللغة الإنكليزية: social movements

اسم المحاضرة الخامسة باللغة العربية: المجتمع المعلوماتي

اسم المحاضرة الخامسة باللغة الإنكليزيةInformation society :

المحاضرة الخامسة : المجتمع المعلوماتي :

أما المجتمع المعلوماتي فإنه لا يختلف عن باقي المجتمعات الإنسانية سوى في معاييره مثل: عدد وحدات الكمبيوتر أو نظم تطبيقاته ومدى مساهمة قطاع المعلومات في إجمالي الدخل القومي وتوزيع قوة العمالة على القطاعات الاقتصادية الرئيسية ويتضمن هذا المجتمع عمالة خاصة تدعى (عمالة المعلومات) التي تعمل في مجالات النشر والإعلام والكمبيوتر ونظم المعلومات والتعليم والتأليف والتخطيط وما شابه. واستناداً إلى عدة دراسات حول مجتمع المعلومات قام بها باحثون أمريكيون ويابانيون وأوروبيون استخلص ويليام مارتن خمسة معايير له هي :

١. المعيار التكنولوجي: تصبح تكنولوجية المعلومات مصدر القوة الأساسية ويحدث انتشار واسع لتطبيقات المعلومات في المكاتب والمصانع والتعليم والمنزل.

٢. المعيار الاجتماعي : يؤكد على دور المعلومات كوسيلة للارتقاء بمستوى المعيشة وينتشر وعي الكمبيوتر والمعلومات ويتاح للعامة والخاصة معلومات على مستوى عال من الجودة .

٣. المعيار الاقتصادي : تبرز المعلومات كعامل اقتصادي أساسي سواء كمورد اقتصادي أو كخدمة أو سلعة وكمصدر للقيمة المضافة وكمصدر لخلق فرص جديدة للعمالة .

٤. المعيار السياسي: تؤدي حرية المعلومات إلى تطوير وبلورة العملية السياسية وذلك من خلال مشاركة اكبر من قبل الجماهير وزيادة معدل إجماع الرأي.

٥. المعيار الثقافي: الاعتراف بالقيم الثقافية للمعلومات كاحترام الملكية الذهنية والحرص على حرمة البيانات الشخصية والصدق الإعلامي والأمانة العلمية وذلك من خلال ترويج هذه القيم من أجل الصالح القومي وصالح الأفراد على حد سواء (العمر ٢٠٠١ ، ص . ص ١٠١-١٠٢). هذه الأحداث الكونية الكبرى ساهمت في بلورة ظهور حركات اجتماعية حرة لا تعكس سياسة أية دولة أو عقيدة سياسية بل نشاط إنساني حر يناهض الحروب واستلاب الفئات الاجتماعية المهتمة والدفاع عن حرية المضطهدين في العالم ومعارضة سياسة القطب الواحد الكونية والإقليمية والمحلية والدفاع عن حقوق الأقليات العرقية والدينية وبالتحديد نذكر أهداف الحركات الاجتماعية الكونية .

كلية : الآداب

القسم او الفرع : / قسم الاجتماع

المرحلة: المرحلة الرابعة

أستاذ المادة : أ. م . د . وفاء كاظم علي

اسم المادة باللغة العربية : حركات اجتماعية

اسم المادة باللغة الإنكليزية: social movements

اسم المحاضرة السادسة باللغة العربية: أهداف الحركات الاجتماعية الكونية

اسم المحاضرة السادسة باللغة الإنكليزية Goals of global social movements :

المحاضرة السادسة : أهداف الحركات الاجتماعية الكونية

أهم أهداف أهداف الحركات الاجتماعية الكونية هي :

١. مناهضة الحروب والنيوليبرالية والإمبريالية والبطركية .

٢. مناهضة تدمير البيئة .

٣. معارضة استلاب الفئات الاجتماعية والمهمشة في تحالف عالمي لمواجهة عولمة رأسمال ومفاهيم الليبرالية الجديدة .

٤. ضعف دور النقابات العمالية وتراخي إمكانية التصادم ما بين من يدافع عن حقوق العمال من جهة ومن يملك وسائل الإنتاج من جهة ثانية .

٥. تراجع أدوار الأحزاب اليسارية من خلال انخراطها في بنية النظام وما يترتب على ذلك من مساومات سياسية واجتماعية تستبعد استمرارية الدفاع الجذري عن حقوق الفئات الاجتماعية المهمشة والضعيفة.

٦. تجاوز الطبقية وتشكيل حركات مطالبيه وتخصصية واضحة الهدف الرامية إلى تحقيق المصلحة الاجتماعية المعينة أو تحقيق تحديثات على الأنظمة والتشريعات في بنية النظام.

٧. الربط بين الاجتماعي الحقوقي والمطلبي والديمقراطي من ناحية والبعد السياسي الرامي إلى تغير السلطة بآليات الفعل الديمقراطي من ناحية أخرى بما يضمن مصالح الفقراء والمهمشين بدلاً من استمرارية سيطرة التحالفات البيروقراطية والكمبرادورية على المستوى القطري والتي تدور في فلك نظام العولمة الرأسمالي

٨. انهيار المنظومة الاشتراكية وتفكك الاتحاد السوفيتي.

٩. هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على المقدرات البشرية في إطار سيادة القطب الواحد والمفاهيم القائمة على السوق والمنافسة والربحية على حساب مي الحقوق والعدالة اما دوافع نشوء الحركة الاجتماعية العربية في الوقت الراهن وتحديداً بعد الربع الأخير من القرن الماضي ولغاية العقد الأول من القرن الحادي والعشرين فهي ما يلي :

١. غياب الديمقراطية السياسية .

٢. إلغاء التعددية الحزبية .

٣. إلحاق النقابات والأطر الاجتماعية في هيكلة الدولة

٤. ضبط حرية الصحافة والإعلام المرئي والمقروء

٥. البنى العائلية الحاكمة حالت إلى عدم توفر أجواء تسمح بالتعددية الحزبية وبالتشكيل النقابي وبناء الأطر الاجتماعية أو الأهلية أو المدنية المستقلة.

٦. عدم استقلالية قوى المجتمع المدنية الذي حال إلى عدم الممارسات الديمقراطية في المؤسسات الرسمية.

٧. عدم المساواة في التعامل مع المواطنين بل التعامل على أساس فئوي (أسري إقليمي، طائفي، حزبي).

٨. تسخير طاقات المثقفين العرب لخدمة رموز الحكومات العربية وتلميع حكمهم وليس الفئات الاجتماعية المظلومة أو المسحوقة.

٩. غياب الإصلاحات وطغيان الفساد السياسي والمالي والإداري وضيق وبطء حركة الحراك الاجتماعي العمودي.

١٠. الافتقار الثقافي والتوعوي للمرأة المزارعة .

١١. انفضاض جزء من القطاعات الاجتماعية عن الأحزاب السياسية وخاصة اليسارية والديمقراطية وسعيها (أي تلك القطاعات) لتشكيل أطر اجتماعية بعيداً عن التحزب والتسيس وذلك من خلال جهد أو دور بعض المنظمات الأهلية ذات الوجهة الاجتماعية والمؤمنة بمفاهيم الديمقراطية والمشاركة والتنمية الإنسانية الشاملة (في المجتمع الفلسطيني).

جميع هذه الأسباب وسواها أدت إلى خنق حيوية المجتمع العربي وإلى اضطراب النسيج الاجتماعي العربي وعدم انسجامه وخلق تمزقات فئوية فيه وانتشار البطالة بين المتعلمين وأصحاب المهن وهجرة آلاف بل الملايين من الشباب العربي الواعي ومالك الخبرة المهنية إلى خارج الوطن العربي فضلا عن انتشار المحسوبية والرشاوي في المؤسسات الحكومية ومثال على ذلك أضحى المجتمع العراقي من أول المجتمعات في هذه الخاصية والسلبية في الوقت الراهن) وهذا بدوره وسع من الفجوة الطبقية بين الأغنياء والفقراء وتنامي شريحة حكومية متأثرة بالسلطة واستغلال مناصبها في الإثراء السريع وغش الجماهير في مصادر عيشهم وسلب موارد الحكومة.

كلية : الآداب

القسم او الفرع : / قسم الاجتماع

المرحلة: المرحلة الرابعة

أستاذ المادة : أ. م . د . وفاء كاظم علي

اسم المادة باللغة العربية : حركات اجتماعية

اسم المادة باللغة الإنكليزية: social movements

اسم المحاضرة السابعة باللغة العربية: الحركات الاجتماعية

اسم المحاضرة السابعة باللغة الإنكليزية social movements

المحاضرة السابعة : الحركات الاجتماعية

* التحالف الاجتماعي القاري وهو تحالف حديث للقوى الاجتماعية الأمريكية على مستوى قاري تشكل باطرار مع نمو النضالات الجماهيرية ضد التبادل الحر والإستراتيجية الأمريكية الجديدة بالمنطقة خلال ٢٠٠٦ طور التحالف مجال نضاله المباشر حول أربع محاور ضد المنظمة العالمية للتجارة ضد المؤسسات المالية خاصة مجال الديون، ضد العسكرة والحروب والتظاهر ضد اللقاءات السياسية للحاكمين ومؤسساتهم والشركات المتعددة الجنسيات .

الحركة الآن تعمل للمرور لمرحلة الهجوم وذلك بتقديم بدائل والسعي لبلورتها على أرض الواقع، وكمثال على ذلك العمل في محور وحدة الشعوب من خلال البديل البوليفاري وتجارة الشعوب كبديل عن التبادل الحر التي ترتكز على الرأسمال وكذا مقترحات تنظيم مجالات الخدمة العمومية على مستوى قاري ويرتكز هذا السياق ببزوغ وعي جديد بأمريكا اللاتينية وهو ما نسعى لتكريسه عن طريق نزع شرعية الرأسمال كمدخل نحو البديل الاجتماعي والذي يتبلور من خلال عدة سياقات محلية. تصطدم الحركة بأشكال حقيقي، كيف ستكون العلاقة وكيف ستتبلور صيغ الحكومات الصديقة أو المقاومة .

* حركة البدون وهي شبكة تتكون من منظمات بدون عمل بدون مسكن، بدون أوراق تتواجد ٨ دول من بينها مالي والسينغال، ترتكز على النضال المباشر للضحايا من أجل مطالب محدودة الشغل والمسكن.

* حركة من أجل العدالة الشاملة :

وهي حركة جديدة بالولايات المتحدة نشأت وتقوت مع نمو الحركة المناهضة للعولمة حيث كانت تأثير المنتدى الاجتماعي وتجربته دافعاً نحو تأسيس الحركة منذ سنة ٢٠٠٢ وهو على شكل تحالف يعمل من أجل أجندة مشتركة ويهدف بالخصوص إلى التضامن ودعم حركات القاعدة خاصة التي لا تتوفر على الموارد سعياً لتقوية الحركة التقدمية بشكل عام حيث بعد حوالى ٢٠ سنة بدأت تظهر حركات جماهيرية تمثل فئات مختلفة وتناضل على جبهات متعددة كالعمال المهاجرين وحركات الحق في السكن والحركات البيئية والطلابية والحركة المناهضة للحرب .

عكس المرحلة التي تلت حرب فيتنام حيث تراجعت شعبية اليسار وقوة الحركات الاجتماعية مقابل تنامي اليمين وإلى غاية منتصف التسعينيات بدأت تتبلور حركات حول التبادل الحر وحماية البيئة .رغم هذه القوة المتنامية للحركات الاجتماعية تقوى اليمين خاصة بعد ١١ سبتمبر ولكن الآن في سياق مختلف حيث هناك سعي من طرق عدة حركات ظلت تشتغل بشكل منفرد للاشتغال في إطار ائتلاف أو ائتلافات وشبكات وهكذا سيرتكز عمل الحركة خلال ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ على تحقيق المنتدى الاجتماعي لأميركا وسيكون لحظة حاسمة ستطيع تطور الحركة من جهة أخرى ترى الحركة أن العولمة وحدت شروط ودوافع وأشكال نضال ضحاياها ومن هنا ضرورة التضامن الأممي لنصرة وتقوية الحركات الناشئة خاصة أن الرأسمال أمام المقاومة المتنامية يلجأ إلى تجريم الحركة وقمعها ونسفها. أما من ناحية البدائل والمسائل الإستراتيجية فما يزال النقاش بصددها ضعيفاً نظراً لأن الإشكالات بنظرهم ترتكز الآن عن سبل توحيد الحركة الاجتماعية ليخلص أن نمو الحركة المناهضة للعولمة غير متماثل وهو ما يجب أن يترجح إلى أشكال دعم مباشرة للمناطق التي تعرف صعوبات في نمو الحركة .

كلية : الآداب

القسم او الفرع : / قسم الاجتماع

المرحلة: المرحلة الرابعة

أستاذ المادة : أ. م . د . وفاء كاظم علي

اسم المادة باللغة العربية : حركات اجتماعية

اسم المادة باللغة الإنكليزية: social movements

اسم المحاضرة الثامنة باللغة العربية: تكملة الحركات الاجتماعية

اسم المحاضرة الثامنة باللغة الإنكليزية Complementary social movements :

المحاضرة الثامنة : تكملة الحركات الاجتماعية

ظهرت حركة كفاية المصرية على الساحة السياسية المصرية في صيف عام ٢٠٠٤ في شكل تجمع لمجموعة من المثقفين وأساتذة الجامعات والمحامين الذين عارضوا مبدأ التمديد للرئيس مبارك لفترة حكم جديدة وعارضوا بشدة أية محاولات لتوريث الحكم لنجل الرئيس على الرغم من إعلان الرئيس مبارك نفسه عدة مرات أن مبدأ توريث الحكم ليس قائماً في مصر وأن ما حدث في بلدان أخرى مجاورة غير قابل للتطبيق في مصر .

حصلت حركة كفاية على شهرة واسعة داخل مصر وخارجها على الرغم من حداثة عهدها بالعمل السياسي وأثارت جدلاً وحركت المياه في الحياة السياسية المصرية متفوقة بذلك على الأحزاب التقليدية المعارضة والموجودة على الساحة منذ سنوات طويلة .

حركة كفاية الحركة المصرية من أجل التغيير حصلت على اسمها كفاية استعارة من تصريح للرئيس الماليزي السابق مهاتير محمد في لقاء فكري معه بمكتبه في الإسكندرية الصيف الماضي ٢٠٠٨ بأنه كفاية عليه في الحكم ٢٤ عاماً وعدد انجازاته في هذه الفترة من خفض نسبة الفقر من ٧٠ إلى ٣% وزيادة الدخل القومي الحقيقي إلى ١٢% وغيرها وهنا تجمع عدد من المثقفين والكتاب وأساتذة الجامعات وبدأوا في تكوين الحركة التي اعتمدت على إصدار عدة بيانات في الصحف المستقلة تدعو فيها الرئيس المبارك لعدم الترشيح لفترة رئاسة جديدة. وبدأت الحركة تكتسب أرضية جديدة في الحياة السياسية كل يوم مع انضمام العديد من رموز النخبة والفكر المصري فيها مثل المستشار طارق البشري وبدأت الحركة في توسيع نطاق أعمالها من خلال تأسيس موقع على الانترنت دعت فيه كل المصريين إلى تسجيل أنفسهم فيه كأعضاء ثم بدأت في الدعوة إلى التظاهر السلمي الصامت في أماكن تجمع خاصة بالمحافظات تعبيراً عن

تحفظها لعدد من النقاط تثار من وقت لآخر. العديد من المراقبين يرى أن الشهرة التي حصلت عليها كفاية أكبر من حجمها الحقيقي في الشارع المصري وأن أي تظاهرة تدعو لها لا يتجاوز عدد المنضمين لها مئة أو أقل وليست مثلاً بحجم أية تظاهره تدعو لها حركة الإخوان المسلمون المحظور النشاط في مصر والتي تستطيع تدشين عدة آلاف من مؤيديها وأنصارها في أكثر من مكان في وقت واحد. كذلك يرى البعض أن كفاية حركة للمثقفين فقط غير منتشرة في أوساط المصريين بحكم أنها حديثة العهد وليس لها برنامج سياسي واضح خلاف رفض النظام القائم وليس لديها مرشح قوي ومعروف يمكن أن يكون نداً كفؤاً للرئيس مبارك .كما وجه للحركة انتقاد قوي جاء على لسان الرئيس مبارك في حديث له مع الفيجار والفرنسية انهم فيه الحركة باستغلال الظروف الدولية للضغط على النظام والاستقواء بالخارج كما شكك في مصادر تمويلها وهو عموماً ما رفضته كفاية جملة وتفصيلاً ودعت الحكومة المصرية إلى الدخول في مناظرة علنية للرد على هذه الاتهامات .من أبرز أعضاء الحركة الصحفي عبد الحليم قنديل وهو المتحدث الإعلامي للحركة وكان قد تعرض لاعتداء شهير في شتاء ٢٠٠٤ حيث اختطفه مجموعة وقاموا بتجريده من ملابسه وتركوه عارياً في طريق مصر السويس وقد أعلنت الحركة عن أهدافها في موقعها على الإنترنت ومن أهمها:

١. الإلغاء الفوري وبدون تسويق لحالة الطوارئ التي تشل القوة الفاعلة في الوطن والتخلص من مجموعة القوانين التي تنتهك الحريات.

٢ إطلاق حق كل القوى المدنية السلمية في التنظيم وفي تشكيل الأحزاب ٥. تشكيل جمعية تأسيسية وطنية تشرف على إعداد دستور جديد للبلاد يحتفي بالحرية ويضع الضمانات الفعلية لتأكيدها السياسية والنقابات والهيئات والجمعيات بغير قيود ٣

الاعتراف بحق التظاهر والأحزاب والاعتصام السلمي 4 .إطلاق حريات التعبير وإصدار الصحف وتحرير أجهزة الإعلام المرئي والمسموع من القيود .6 . تأسيس جمهورية برلمانية تضمن حقوق الوطن والمواطنين وتفصل بحسم بين السلطات وتحد من إنفراد الحكم بالسلطات الدستورية المطلقة وتضع لمدد حكمه وصلاحياته .7. . تطالب الحركة بفترة انتقالية مناسبة قبل إجراء أية انتخابات يتم فيها خلق مناخ موات لإجرائها بنزاهة وعدالة وحتى لا تصبح الانتخابات وسيلة لخداع الناس .

وللمزيد من المعلومات عن هذه الحركة المصرية نسوق الحقائق التالية: مرت مصر منذ تأسيس الحركة المصرية من أجل التغير (كفاية الاحتجاج: الأولى ذات طابع سياسي رفعت شعار (لا) للتمديد ولا للتوريث ولا للفساد وكفاية لاستمرار الأوضاع القائمة في مصر منذ عام ١٩٨١ . هذه الموجة عبرت عنها أصدق تعبير حركة كفاية وقد سارع إلى قيادة هذه الحركة قيادات يسارية من الحركة الطلابية القديمة عام ١٩٦٨ أو أصبحوا القوة المتنفذة داخلها ما قاد إلى تساؤلات وتمردات داخل الحركة من شباب كفاية في ذلك الوقت الذي كان يضم شباباً من توجهات مختلفة دخلوا مجال العمل السياسي حديثاً وأسس هؤلاء حركات عديدة تعبر عن روح ثورية داخل حركة كفاية الأم مثل شباب كفاية وغيرها. ومثلت الحركة ظاهرة جديدة لم تعرفها مصر من قبل فقد استطاعت رفع سقف الاحتجاج بنقد الرئيس .

الفعل الاجتماعي الظاهري داخل المجتمع. هذه الحالة أو) هذا السلوك الجمعي) لا تمثل الحركة الاجتماعية بشكلها الناضج، بل تمثل استهلالات لتشكيل حركة اجتماعية . بتعبير آخر إنها بدايات لتكوين حركة اجتماعية – وهي في هذه الحالة المرحلية لا تكون قادرة على التعبير عن الأهداف الجمعية بل الذاتية – وقد تتكون هذه البدايات

عندما يجد الأفراد أنفسهم مضطهدين من قبل النظام الاجتماعي فيبدؤون برفض النظام بسلوك جمعي وفي هذه الحالة تتبلور أهداف إصلاحية تعمل على إشراك الأفراد في العقل الاجتماعي وعدم اضطهادهم .وهناك نوع آخر من الأهداف تمثل ردود فعل مضادة أو متعاكسة لأهداف النظام الاجتماعي القائم معبرة عن رغبتها في التغير الاجتماعي وليس في تغير مشاعر ووجدان الأفراد هذه الأهداف المضادة تأخذ أشكالاً متنوعة ومتعددة في بلورة وصياغة نوع الحركة الاجتماعية .

كلية : الآداب

القسم او الفرع : / قسم الاجتماع

المرحلة: المرحلة الرابعة

أستاذ المادة : أ. م . د . وفاء كاظم علي

اسم المادة باللغة العربية : حركات اجتماعية

اسم المادة باللغة الإنكليزية: social movements

اسم المحاضرة التاسعة باللغة العربية: أهداف الحركة

اسم المحاضرة التاسعة باللغة الإنكليزيةMovement goals

المحاضرة التاسعة : تصنيف الحركات عند العالم انتوني جيدينز

بعد أن مهدنا لتوضيح كيفية تبلور هدف الحركة نردف إلى ما عرج إليه أنتوني جيدينز (عالم اجتماع بريطاني معاصر) إذ قدم عدة طرق لتصنيف الحركات الاجتماعية الأكثر شيوعاً وشمولية ودقة معتمداً بذلك على تصنيف ديفيد أبيرل David aberle 1966 الذي طرح أربعة أنواع من الحركات الاجتماعية وهي :

١ –حركات تحويلية Transformative Movement الذي يكون هدفها البعيد هو تحقيق التغير الاجتماعي للمجتمع الذي تعيش وتعمل فيه. أي حركة نشأت في مجتمع مليء بالاضطرابات والظلم والتعسف فتضع هدفاً كبيراً وطويل الأمد في نضالها وكفاحها من أجل تحقيقه بعمق بحيث تصبح (العقيدة) جزء من تفكيرهم وحياتهم اليومية لا يتخلون عنها بل يضحون بحياتهم من أجل ولا يمانعون من استخدام العنف في سبيل الدفاع عنها وتحقيق مصالحها وأهدافها مثل الحركات الدينية المتطرفة والحركات الثورية التي تبحث عن سبل لتخليص المجتمع من الاضطهاد والظلم الممارس على أفراد المجتمع

٢ –حركة إصلاحية Reformative Movement تلك التي لديها أهداف محددة بحدود تعديل أو ترميم بعض الأوجه الناقصة أو الخاطئة القائمة في النظام السياسي وبالذات التي تعكس الجور والظلم وعدم العدالة مثل إنصاف

حقوق المرأة والدفاع عنها أو إنصاف الأقليات القومية أو الدينية. أو تلك التي تلوم التصدع الاجتماعي الآيل للسقوط والانهيار فتطالب بإصلاحه. بمعنى آخر، أنها تقبل

البناء الاجتماعي الراهن ومعاييره القيمية وبالوقت ذاته تبحث عن تغيرها للأفضل والأحسن ليس هذا فحسب هي أ أهداف أنضج ومسايرة لروح العصر لأنها تهدف التقويم وليس التقويض (مثل الحقوق المدنية والمنادين بالمحافظة على البيئة الطبيعية والمطالبين بالمساواة بين الرجل والمرأة وإلغاء عقوبة الإعدام إنها حركة مشروعة في المجتمعات الكبيرة التي تضع برامجه إصلاحية ذات إستراتيجية خاصة ومبادئ رفيعة المستوى هذا النوع من الحركات يحفز وينمي وينشط النظام ة الاجتماعي القائم. وعندما يفقد الوطن جزءاً من أحلام أبنائه وآمالهم في السعادة والحياة الكريمة نتيجة الإهمال وسوء الإدارة والاستغلال وتحويل. المبدأ إلى شعار لا يعني أكثر من وسيلة للتظاهر والكسب غير المشروع والبعيد عن التطبيقات القانونية فيتحول الفرد إلى إنسان مستلب ومغترب في وطنه وفاقد لإنسانيته تحت ثقل الواقع وفداحة الخسارة.

٣ حركات تحريرية redemptive movement تلك التي تريد إنقاذ وتخليص الناس من الفساد السياسي والمالي والاجتماعي السائد في المجتمع. .

٤ حركات تعديلية alterative movements الهادفة للتغير الجزئي في ي سلوكيات الأفراد وليس التغير الكلي والكامل في عاداتهم وتصرفاتهم مثل الإقلاع عن التدخين أو المسكرات أو المخدرات.

٥ – الحركة النهضوية التي تهدف إلى إحياء التراث القديم للمجتمع والثقافة السلفية أو التنظيمات الاجتماعية السياسية القديمة بسبب ما تتعرض له حياة مجتمعها المعاصر في تهديد وتفويض الأمر الذي يدفع ببعض الأفراد بالبحث عن جذور حياتهم الماضية من أجل إحيائها والتحصن بها لكي لا ينجرفون أمام تيار المعاصرة ويعرضوا حياتهم الاجتماعية للزوال. لذلك يسمى هذا الهدف بالهدف المضاد (ضد التيار الجديد والغريب

عليهم وغالباً ما تحدث مثل هذه الحركات في المجتمعات العريقة في الثقافة الإنسانية وفي المجتمعات التي تسودها الجماعات العرقية والأقليات الدينية والقومية (مثل المجتمع (الأمريكي فإن مثل هذه الجماعات تتبنى) مضادة (ضد أهداف الأغلبية في مجتمعها لأنها تشعر بفقدان فاعليتها في أهدافاً البناء الاجتماعي لذلك نجدهم يتمسكون ويؤكدون بشكل ملح على الحفاظ على تقاليدهم ومعتقداتهم.

٦ الحركات الثورية revolutionary movements إنها نقيض الحركات الإصلاحية لأنها تهدف إلى تبديل النسق السياسي القائم من خلال حركة ثورية تهدف إسقاطه واستبداله بآخر أفضل منه وأحدث بكثير من آلياته وقياداته. بينما الإصلاحيون يعملون على تصحيح بعض العيوب والنقائص القائمة في النسق البنائي المحوري (السياسي) بينما يرى الثوريون بأن النسق السياسي لا يستحق البقاء في الوجود بل من الأفضل إلغاؤه واستبدال آخر به أفضل منه خير مثال على ذلك الثورة الفرنسية والأمريكية والمصرية والعراقية والسورية والجزائرية والليبية جدير بذكره في هذا السياق إلى أن وجود حركات إصلاحية عديدة في المجتمع لا يميل أفراده إلى تكوين حركة ثورية لأن الحركات الإصلاحية تقوم بانتزاع واستنزاف وامتصاص استياء وسخط المستائين والساخطين على الوضع الفاسد .فلا مناص من القول من أن الحركة الثورية تهدف إلى هدم المعايير والقيم والمواقع الاجتماعية القائمة وإحلال محلها نوعاً جديداً مغايراً لها ويضع روبرت مرتن جماعة المتمردين على النظام القائمة من أجل استبداله بنظام جديد تحت هذا النوع من الحركات كما حصل في الصين الشعبية وكوبا في القرن العشرين وفي بعض الحالات يعزز هذا النوع من الحركات الإصلاحية من الناحية الموضوعية وفي حالات معينة تتحول الحركة الإصلاحية إلى ثورة عندما تواجه الحركة الإصلاحية

ضغوطاً قاسية إن الفرق الجوهري بينهما هو أن الأولى تقبل شرعية المؤسسات القائمة في المجتمع بينما ترفض الثانية ذلك وتكون أهداف الأخيرة أوسع وأشمل من الأولى .

كلية : الآداب

القسم او الفرع : / قسم الاجتماع

المرحلة: المرحلة الرابعة

أستاذ المادة : أ. م . د . وفاء كاظم علي

اسم المادة باللغة العربية : حركات اجتماعية

اسم المادة باللغة الإنكليزية: social movements

اسم المحاضرة العاشرة باللغة العربية: تكملة الأهداف

اسم المحاضرة العشرة باللغة الإنكليزيةcomplement goals

المحاضرة العاشرة : تكملة الأهداف

١ –الحركة الوطنية التي تظهر عندما تسود وتسيطر السياسة والأفكار الأجنبية على مجتمع وطني فتبرز حركة تهدف طرد الأفكار الغريبة عنهم وتبعد السيطرة الأجنبية في بلادها

٢ –الحركة الرمزية التي يلتف أفرادها حول رمز وطني قيادي وليس حول فكرة أو عقيدة معينة لكي يخلصها من الغازي المسيطر على مجتمعها وينقذها من الهلاك أو الاستعباد

٣– الحركة الألفية المؤمنة بالعصر الألفي السعيد التي تؤكد على قوة الطبيعة وعلى المجتمع الباحثة عن سبل وصيغ لشكل من أشكال الحكومة المثالية.

٤ – الحركة المسيحية التي تتمحور حول شخصيته السيد المسيح المنقذ صاحب القوة الرومانية العظيمة

٥ – الحركة المحافظة: التي تبحث عن طريق تحفظ فيه على القيم والمفاهيم السلوكية اليومية والعمل على عدم تغيرها محاولة إبعادها عن خطر التغير جهد الإمكان. بمعنى آخر هدفها المحافظة على الوضع الراهن في المجتمع.

٦ –الحركة الانهزامية التي تهدف إلى تغير المجتمع ولا تريد إعاقة تغيره ولا تتعامل مع النظام السياسي القائم بل تفصل نفسها عن المجتمع وترصد الأحداث السلبية دون أن تحدث رد فعل جمعي تجاهها أي تنتقد لفظياً ولا تقدم شيئاً فعلياً أو لا تقوم بأي شيء يعالج السلبيات.

٧ – حركات مقاومة resistance movements يظهر هذا النوع من الحركات عندما تكون عدم الرغبة (أي رغبة البعض .(في التغير المقبل أو المتوقع حدوثه قريباً أو عدم تقبل تغير حصل فعلاً على أرض الواقع، فمثلاً حصل في جنوب الولايات المتحدة الأمريكية وتحديداً بعد الحرب الأهلية ظهرت حركة مقاومة مساواة السود (الزنوج) بالبيض تدعى كوكلوكس كلان تطالب بإبقاء السود في موقعهم المتدني والتابع للبيض وبعد عام ١٩٥٤ قررت المحكمة العليا عدم ممارسة التعصب العرقي ضد السود في المدارس بنفس الوقت ظهرت حركة مقاومة سميت بالمواطن الأبيض طالبت بإيقاع عقوبات اقتصادية على كل فرد يدعم أو يمارس هذا التعصب العرقي. هناك أنواع أخرى في الحركات الاجتماعية نستطيع تصنيفها تحت ثلاثة محاور، المحور الأول يدعى بالحركات الاجتماعية الطوبائية – المثالية – الحلمية غير الواقعية في أهدافا ومستحيلة التحقيق أو الوصول إليها وهذا النوع من الحركات تتبلور عند يعيش أعضاؤها حالة من اليأس والبؤس والشقاء والأحلام أقول يحلم البؤساء والأشقياء والمتيأسين بالعيش في مجتمع خال من معاناتهم وبؤسهم .

كلية : الآداب

القسم او الفرع : / قسم الاجتماع

المرحلة: المرحلة الرابعة

أستاذ المادة : أ. م . د . وفاء كاظم علي

اسم المادة باللغة العربية : حركات اجتماعية

اسم المادة باللغة الإنكليزية :soc نظريات الحركات الاجتماعية

ial movements

اسم المحاضرة الحادية عشرة باللغة العربية: نظريات الحركات الاجتماعية

اسم المحاضرة الحادية عشرة باللغة الإنكليزيةsocial movement theories

المحاضرة الحادية عشرة : نظريات الحركات الاجتماعية

لكل حقل من حقول علم الاجتماع نظريات خاصة به تعكس علميته وسعة وعمق تخصصه ودقة مختصية وأوزانهم التنظيرية وحداثة مرئياتهم في حقلهم الأكاديمي وهذا ما وجدناه في اختصاص الحركات الاجتماعية الذي يمثل حقل علم النفس الاجتماعي (أحد) حقول علم الاجتماع الرئيسية قبل أن ألج إلى أنواع النظريات التي نظرت التموجات الجماهيرية والحشود البشرية والتنظيمات الحركية أقول أن معظم النظريات الثورية تأخذ بعين الاعتبار وجود الحركات الاجتماعية العاملة والناشطة في الحياة الاجتماعية. ومن أبرز هذه النظريات هي :

١ – نظرية نيل سميلسير Neill Smelser صاحب نظرية الشروط السنة للحركات الاجتماعية الذي حدد ستة شروط أساسية تمثل القاعدة الرصينية للفعل الجمعي التي تقوم بتشكيل وإنماء الحركات الاجتماعية أو تقوم بمنع قيامها أو نشوئها وهذا – بطبيعة الحال – يرجع إلى نوع الحركة الاجتماعية وأهدافها المأمولة ومدى تقبل الناس لها . فمثلاً يرى سميلسير أن النسق الاجتماع سياسي الأمريكي يفسح المجال أمام الأفراد للانتماء إلى حركات اجتماعية أو تشكيلها لأن هذا النسق مرن ومتسامح مع مطالب الأفراد في التعبير عن أفكارهم ومعتقداتهم ولا يُعتبرون مجرمين أو مارقين لقواعد القانون المدني. أي أن أحد أنساق البناء الاجتماعي يسمح بتشكيل حركة اجتماعية تعبر عن طموح الناس واحتياجاتهم الاجتماعية وهذا ما سماه سميلسير بالعوامل البنائية المشجعة على تشكيل الحركة الاجتماعية Structural Conduciveness وهذا هو الشرط الأول لتشكيل الحركة الاجتماعية . أما الشرط الثاني فهو متمثل في الضغوط البنائية Structural Strainالناتجة عن روابط مفاصل البناء المتشددة بحيث تسبب توتراً

واضطراباً وشعوراً بعدم العدالة وعدم التكافؤ في التعامل بين الأقليات والأعراق والطوائف في الواقع تولد هذه الحالة تناقضاً ، في النسيج الاجتماعي وفي نبض الحياة اليومية. وفي المؤسسات الرسمية لأنها تتضمن مفاضلة فئة اجتماعية على أخرى وهذا غالباً ما يؤول إلى حدوث تصادم بين الأقلية والأغلبية أعني يحدث صراعاً مباشراً حدث بسبب شدة وقساوة ضغوط البناء الاجتماعي على فئة اجتماعية وعدم ضغطه على الأخرى. بمعنى التحيز بين فئات المجتمع الواحد الذي لا يرجع إلى أسباب شخصية أو مصلحية بل إلى عدم تسامح البناء مع فئة اجتماعية معينة، وتسامحه مع الأخرى. نشاهد مثل هذه الحالة في علاقة البناء الاجتماعي الأمريكي مع السود الأميركان الذي يرفض فيه البيض السكن في حي سكني خاص بالسود وإذا انتقل رجل أسود أو أسرة سوداء (زنجية) لتسكن في حي يقطنه أناس من البيض فإنهم (أي البيض ينتقلون إلى حي سكني آخر لا يسكنه السود بل البيض آيتي من ضرب هذا المثال هو توضيح الموقف العرقي السلبي والمتعالي الذي وجده وفرضه البناء الاجتماعي الأمريكي جدير بذكره في هذا السياق أن هذه الحالة لا نجدها علاقة السود بالبيض في المجتمع الكندي مثلاً لأن بناءه لا يميز بينهما بنفس الدرجة الموجودة في المجتمع الأمريكي .3 .المعتقدات التي يحملها الجميع Generalized Beliefs في الواقع لا تتشكل ولا تتنافى الحركات الاجتماعية كاستجابة مباشرة وفورية فقط لوجود توتر أو قلاقل بنائية أو مجرد حصول قلق أو عدوانية أو نفور أو عدم تقبل، بل هناك أكثر تأثيراً من هذه المواقف والأحداث الجانبية وهي تأثير عقائد فكرية خاصة تعبر عن عدم العدالة والإنصاف في التعامل مع المواطنين وعن الجور والظلم الممارس في سياسة الحكم على عامة الناس ومفاضلة الفئة الحاكمة على القواعد البشرية الشعبية (الفقراء والمسحوقين يعتبر سميلسير هذا الشرط من أقوى شروط تكوين وتشكيل الحركات الثورية التي تستخدم الكفاح السياسي

من أجل إزالة أو تخفيف هذه المفاضلة المتحيزة والظلم الجائر 4. .عوامل معجلة في تشكيل الحركة Precipitating Factors مثل الأحداث الصدامية أو النزاعات العرقية أو الممارسات المتعصبة النازعة نحو المفاضلة الفئوية. أقول هذه الأحداث تؤدي إلى دفع المظلومين والمسحوقين والمضطهدين بالانضمام إلى أية حركة تدافع عن حقهم المهضوم والمغتصب ضد الظالم والمغتصب. بتعبير آخر، أحداث ميدانية قائمة تعبر عن الضغوط البنائية المستترة التي تدفع هذه الفئات لاعتناق عقيدة فكرية تدافع عن بؤسهم وحرمانهم الذي يعانون منه في مجتمعهم (سواء كان ذلك بشكل مستتر – كامن أو ظاهر) أقول عند حدوث أية مشكلة تعبّر عن التعصب أو التميز أو التخرب فإنها تقوم بإيقاد وإشعال فتيل جاهز للاشتعال الذي أوجده البناء الاجتماعي بنفسه من خلال ضغوطه المتشددة وتحيزه المتعصب والجائر والفئوي الذي يمارسه على أبنائه. في نظر سميلسير تقود هذه الشروط الأربعة – أحياناً – إلى التظاهرات واستخدام العنف لتعبر عن استيائها وانزعاجها وغضبها عما يحصل في رحم المجتمع .5 .الجماعة المنسقة Coordinated groupإن الشروط الأربعة السالفة الذكر وحدها غير كافية لتشكيل حركة اجتماعية لتقوم بعملية التغير الاجتماعي ما لم تكن هناك جماعة اجتماعية واعية بما يحصل في النسيج الاجتماعي وفي رحم المجتمع تستطيع أن تستثمر وتوظف ما يحدث من نزاعات وصدامات بين المسحوقين والحكومة أو بين الأقليات والأغلبية، تقوم هذه الجماعة بتنسيق الاتصالات بين المتضررين من هذه التفرقة أو بين المظلومين بذات الوقت لديها الإمكانية المالية والمادية والمصادر التقنية لتأسس حركة اجتماعية تستطيع أن تغير المجتمع إلى حالة أفضل مما هو عليها عملية الضبط الاجتماعي Operation of Social Controlأخيراً يتبلور شكل الحركة بشكل واضح عندما تستخدم المؤسسات السلطوية أسلوبها القمعي والزجري والعنفي مع معارضيها في مشاهد

وأحداث مكشوفة أمام العامة من الناس والوسائل الإعلامية المرئية أو مراسليها، الأمر الذي يوضح غياب العدالة الاجتماعية ويؤكد وجود الممارسات الظالمة والعنيفة والقاسية على المعارضين لسياستها ويحمس المنتمين للعقيدة المعارضة ويلهب حماس عامة الناس ضدها الأمر الذي يؤول فيما بعد إلى المزيد من المنتمين والمنخرطين في الحركة الاجتماعية الذي يكشف من أعداد المعادين للحكومة ويكرس توسيع الفجوة بينهما .

تقييم النظرية قدم لنا أنتوني جيدنيز -١٩٩٤ (Giddens, 1994, PP.640-644] عالم اجتماع بريطاني معاصر - تقييماً لنظرية سميلسير الذي قال عنها بأنها مفيدة وإيجابية في تحليل آثار وتبعيات تطور الحركة الاجتماعية والفعل الجمعي بشكل عام فضلاً عن مساعدتنا في تفهم إفرازات كل طور من أطوار تطور الحركة الاجتماعية لكن على الرغم من هذه الفائدة إلا أن هناك شرطاً وضعه سميلسير لا يراه جيدنيز ضرورياً وهو أن ليس كل حركة أحداث معجلة في الإطاحة بالنظام القائم إذ قد يكون هناك ظلماً شاملاً يدفع المجتمع بشكل ملح إلى تغير النظام Giddens, 1994, P.645. ولدينا تقييم لنظرية سميلسير بجانب تقييم جيدنيز مفاده أن هذه النظرية تؤكد على أن الحركة الاجتماعية لا تتشكل بناءً على رغبة ومصلحة فئة اجتماعية ليس لها استجابات لما يحصل من مثيرات داخل أنساق البناء الاجتماعي، بل إن نوعها ونشاطها يعتمد بشكل مباشر على نوع وحجم ونشاط البناء الاجتماعي.

كلية : الآداب

القسم او الفرع : / قسم الاجتماع

المرحلة: المرحلة الرابعة

أستاذ المادة : أ. م . د . وفاء كاظم علي

اسم المادة باللغة العربية : حركات اجتماعية

اسم المادة باللغة الإنكليزية: social movements

اسم المحاضرة الثانية عشرة باللغة العربية: : نظريات الحركات الاجتماعية

اسم المحاضرة الثانية عشرة باللغة الإنكليزيةSocial movement theories

المحاضرة الثانية عشرة : نظريات الحركات الاجتماعية

فكلما كان يحتوي على فئات اجتماعية متعارضة في معتقداتها المذهبية أو الطائفية أو العرقية فإن ذلك يشجع على تقوية فئة اجتماعية على أخرى في مناسبات عامة وخاصة ومع تكرار هذه الأحداث عندئذ تتوطد مسافة اجتماعية بعيدة عن الفئات الاجتماعية المتعارضة والحالة تزداد سوءً إذا تسلقت فئة اجتماعية معينة على قمة

الهدم البنائي وأبعدت الفئات المعادية معها مستخدمة الوسائل الضبطية الرسمية لإيذائها وتعزيز تعارضها معها الأمر الذي يثير حفيظة الفئات الاجتماعية التي لا تدين بالولاء والصداقة مع الفئة الحاكمة ومع سوء استخدام السلطة من قبل الفئة الحاكمة عندئذ ينزع أفراد الفئات الأخرى إلى تشكيل حركة اجتماعية عمادها الفقري العدالة والمساواة وإزالة الظلم عليها . إذن تتبع مصادر تكوين الحركة الاجتماعية من معين البناء الاجتماعي الذي يحتوي على التعسف وعدم العدالة في استخدام السلطة إذ كلما كان البناء متحيزاً وأحادي المذهب والعقيدة فإنه بشكل غير مباشر يشجع الأفراد على تكوين وإنشاء حركة خاصة بهم تطالب بالتنوع المذهبي والعقائدي ودفع المجتمع نحو الأخذ بالعدالة والمساواة في الحقوق واحترام الرأي الآخر وعدم التفرد بالرأي الواحد لأن هدف الحركة لا يكون من أجل الترف أو قتل وقت الفراغ والتسلية بل تمثل آلية تعبيرية تطويرية إنمائية تخدم المجتمع في دفعه نحو الأمام سواء أكان ذلك في تغير النظام السياسي أو البيئي (عندما يدمر الإنسان أو يحرق بيئته أو يسيء استخدامها فإن هناك أفراداً ممن لديهم وعي ببيئتهم ينخرطون في حركة تدافع عن عدم تدمير بيئتهم مثل حزب الخضر والعراق بعد عام ٢٠٠٣ أي بعد دخول الأمريكان غزاة عليه ظهرت حركات اجتماعية –

سياسية عديدة ومتضاربة في أهدافها وليست ضد الغزاة الأمريكان بل أحزاب سياسية تعبر عن أطياف المجتمع العراقي مثل حزب خاص بالشيعة مثل حزب الدعوة وآخر خاص بالسنة والآخر شيوعي ومثلها كردي وتركماني وآشوري وكلداني وسواها لأن جميعها كانت ممنوعة في ظل النظام الصدامي فلم تمر هذه الحركات الاجتماعية العراقية بالمراحل الستة التي طرحها سميلسير في تكوين ونشأة الحركة الاجتماعية لذلك لا نستطيع أن نأخذ بهذه النظرية لنعممها على جميع الحركات الاجتماعية – السياسية في العالم لأنه قد يكون هناك ظلم وتعسف عام يدفع المجتمع للثورة والتغير الاجتماعي ويتجاوز عدة أطوار من الأطوار التي عرضها سميلسير في نشوء الحركة الاجتماعية .

.2نظرية الن تورين Alain Touraine عالم اجتماع فرنسي حديث طرح نموذجاً نظرياً عام ١٩٨١ حول الحركات

المجتمعات الحديثة المليئة بالتوترات والضغوط الاجتماعية والنفسية الاجتماعية في الممارسة على أفرادها التي تدفعه نحو الانخراط في حركات اجتماعية تحقق مرادها ومبتغاها ومصلحتها ، لذلك لم يلتفت تورين في نموذجه النظري هذا إلى الخلفية التاريخية ولا إلى المراحل التاريخية التي تنشأ فيها الحركة بل ركز على أهدافها العملية التي تشبع مصالح الفرد المعاصر أو تقلل من ضغوط الحياة الاجتماعية المعاصرة ذات التغير السريع والضغوط المتعددة الاتجاهات من خلال إعادة تهذيب مناشط الحياة العصرية ومطالبة التعامل مع الشرائح الاجتماعية والطبقات الاقتصادية بشكل عادل من أجل إلغاء أو تقليل الحيف والظلم الذي يمارس على بعضها أو على الضعفاء منها .

ومن جملة اهتمامات نموذج تورين في هذا النموذج لهو تشخيص مدى درجة مساهمة الحركة في إنماء وتطوير الحقوق المدنية في المجتمع الحديث وهذا هو الذي جعل من ألن تورين لا يبالي من دراسة الخلفية الاجتماعية والتحولات التطورية التي تعمل على

تشكيل وتكوين الحركة (وهذه نظرة تختلف عن نظرة سميلسير) أي مدى خدمتها للإنسان المعاصر في حقوقه المدنية ومدى تقليل حدة وشدّة الضغوط العصرية التي تمارسها الوكالات والأجهزة الأمنية والمالية والسياسية على الأفراد .إلا وهي ولما كانت الحركة مؤلفة من مجموعة أفراد منظمين على شكل منظمة أو تجمع منتظم فإن ذلك يعني له علاقة أو علاقات وارتباطات مع تجمعات أخرى بذات الوقت لديه تعارضات مع البقية وهذا يعني أنه لا يمكن معرفة صيرورتها وأهدافها قائمة في النسيج الاجتماعي ومتفاعلة مع مكوناته ومتنافسة مع أخرى في تحقيق أكبر قدر ممكن من مصالح الناس المتضررين من السياسة العامة أو الخاصة للحكومة فكلما واجهت أو تصادمت مع جماعات أخرى أو مع قرارات مجحفة لا تخدم مصالح الأغلبية فإن شكلها وتركيبتها تتهذب بشكل سليم ونامي لأنها متفاعلة وليست منعزلة عن حركات الجماهير ومصالحهم. فمثلاً حركة تحرر المرأة في سفرها التكويني ونشاطاتها فقد أحدثت تغيراً رؤية الرجل للمرأة وحصلت على العديد من المكاسب المادية والمعنوية لها بذات الوقت حفزت قياداتها في الاستمرار بكفاحها ودفع صيرورتها نحو الأمام من خلال تفاعلها مع الأحداث التي تحجم مكانة المرأة وتقلل من نشاطها. لذا يجب على الحركة أن تبحث دائماً وبشكل مستمر على أفكار متفتحة ومرنة وإنسانية إذا أرادت أن تحيا حياة نشطة وحيوية في

وهذا يمكن تحقيقه من خلال تفاعلها مع الأحداث الساخنة والظالمة والمجحفة وأن لا تساوم على حقوق العامة من الناس وهذا بدوره يساعدها على البقاء في أن تكون مستمرة في ديمومتها وعدم تضاؤلها أو تلاشيها . بتعبير آخر، كلما تفاعلت الحركة مع القوى المتعسفة والمؤثرات المحيطية والمؤثرات المحيطية تفاعلاً يخدم عامة الناس أكثر من أعضائها أو مصلحتها الخاصة كتب لها النجاح والديمومة والعكس صحيح

Giddens ١٩٩٤,٦٤٦, يناقش جيدنيز نظرية تورين فيقول إن نموذجه النظري يسد أو يملأ الفراغ الموجود في النموذج النظري الذي طرحه سميلسير لاسيما وأننا نحن في القرن الحادي والعشرين نعيش تغيرات سريعة ومتقلبة انعكست على الفرد والمجتمع في الآن بحيث صارت الصراعات الاجتماعية قائمة بشكل مستمر بين ما هو قديم وجديد والقديم منها زال وتلاشى لعدم قدرته على مواجهة الجديد وبدورنا نستطيع القول بأن ما هو سائد في المجتمع أصبح ممنوعاً بفعل الحركات الجديدة. على سبيل المثال هناك جماعات عديدة تحارب وتعالج الإدمان على المسكرات وذلك ناتج عن الاكتشافات الطبية التي أنتجته أو ما توصلت إليه البحوث العلمية المتخصصة في أضرار استخدام الكحول على صحة الإنسان ونشاط المجتمع وهذه حركة صحية تتصارع مع شركات الإعلانات التي تروج استهلاك المشروبات الكحولية والحالة ذاتها مع المدمنين على التدخين إذ وجدنا العديد من المؤسسات الرسمية والطبية والصحية والتأمينية والجماعات الاجتماعية ممن أشهرت شعاراتها ضد التدخين أمام العامة من الناس في الأماكن العامة والرسمية والشعبية فتقاطعت مع شركات الدعاية والإعلانات الخاصة باستهلاك السجائر .إذن نستطيع القول بأن الحركات الاجتماعية لم تبق على أهدافها القديمة المرتبطة بالقرارات السياسية بل بصحة الإنسان واستهلاكه للمواد الغذائية مثل حركة الدفاع عن حقوق المستهلك وإزاء هذا التغير السريع لا نستغرب فيما لو ظهرت حركات جديدة تنبذ عاداتنا القديمة التي لا تساير وتواكب روح العصر أو مقتضيات الحياة الجديدة في المأكل أو الملبس أو المسكن أو كيفية قضاء الإجازات الصيفية. ونحن نشاهد الآن جمعيات عديدة تمثل حركة الدفاع عن حقوق المرأة والطفل والشيخ المسن وعدم إيذائهم في التعامل معهم وإدانة استخدام العنف الجسدي واللفظي والنفسي الذي

يمارسه الزوج ضد زوجته أو الأبوين ضد الأبناء. مثل هذه الحركات لم تكن موجودة قبل نصف قرن من الآن بل كانت المجتمعات

كلية : الآداب

القسم او الفرع : / قسم الاجتماع

المرحلة: المرحلة الرابعة

أستاذ المادة : أ. م . د . وفاء كاظم علي

اسم المادة باللغة العربية : حركات اجتماعية

اسم المادة باللغة الإنكليزية: social movements

اسم المحاضرة الثالثة عشرة باللغة العربية: شروط النظرية

اسم المحاضرة الثالثة عشرة باللغة الإنكليزيةtheory terms :

المحاضرة الثالثة عشرة : شروط النظرية

٤- عوامل معجلة في تشكيل الحركة Precipitating Factors مثل الأحداث الصدامية أو النزاعات العرقية أو الممارسات المتعصبة النازعة نحو المفاضلة الفئوية. أقول هذه الأحداث تؤدي إلى دفع المظلومين والمسحوقين والمضطهدين بالانضمام إلى أية حركة تدافع عن حقهم المهضوم والمغتصب ضد الظالم والمغتصب. بتعبير آخر، أحداث ميدانية قائمة تعبر عن الضغوط البنائية المستترة التي تدفع هذه الفئات لاعتناق عقيدة فكرية تدافع عن بؤسهم وحرمانهم الذي يعانون منه في مجتمعهم (سواء كان ذلك بشكل مستتر - كامن أو ظاهر) أقول عند حدوث أية مشكلة تعبّر عن التعصب أو التميز أو التخرب فإنها تقوم بإيقاد وإشعال فتيل جاهز للاشتعال الذي أوجده البناء الاجتماعي بنفسه من خلال ضغوطه المتشددة وتحيزه المتعصب والجائر والفئوي الذي يمارسه على أبنائه. في نظر سميلسير تقود هذه الشروط الأربعة - أحياناً - إلى التظاهرات واستخدام العنف لتعبر عن استيائها وانزعاجها وغضبها عما يحصل في رحم المجتمع .5 .الجماعة المنسقة Coordinated group إن الشروط الأربعة السالفة الذكر وحدها غير كافية لتشكيل حركة اجتماعية لتقوم بعملية التغير الاجتماعي ما لم تكن هناك جماعة اجتماعية واعية بما يحصل في النسيج الاجتماعي وفي رحم المجتمع تستطيع أن تستثمر وتوظف ما يحدث من نزاعات وصدامات بين المسحوقين والحكومة أو بين الأقليات والأغلبية، تقوم هذه الجماعة بتنسيق الاتصالات بين المتضررين من هذه التفرقة أو بين المظلومين بذات الوقت لديها الإمكانية المالية والمادية والمصادر التقنية لتأسس حركة اجتماعية تستطيع أن تغير المجتمع إلى حالة أفضل مما هو عليها عملية الضبط الاجتماعي Operation of Social Controlأخيراً يتبلور شكل الحركة بشكل واضح عندما تستخدم المؤسسات السلطوية أسلوبها القمعي والزجري والعنفي مع معارضيها في مشاهد وأحداث مكشوفة أمام العامة من الناس والوسائل الإعلامية المرئية أو مراسليها، الأمر الذي يوضح

غياب العدالة الاجتماعية ويؤكد وجود الممارسات الظالمة والعنيفة والقاسية على المعارضين لسياستها ويحمس المنتمين للعقيدة المعارضة ويلهب حماس عامة الناس ضدها الأمر الذي يؤول فيما بعد إلى المزيد من المنتمين والمنخرطين في الحركة الاجتماعية الذي يكشف من أعداد المعادين للحكومة ويكرس توسيع الفجوة بينهما–Giddens, 1994, PP.640]. .

(644تقييم النظرية قدم لنا أنتوني جيدنيز –١٩٩٤ عالم اجتماع بريطاني معاصر – تقييماً لنظرية سميلسير الذي قال عنها بأنها مفيدة وإيجابية في تحليل آثار وتبعيات تطور الحركة الاجتماعية والفعل الجمعي بشكل عام فضلاً عن مساعدتنا في تفهم إفرازات كل طور من أطوار تطور الحركة الاجتماعية لكن على الرغم من هذه الفائدة إلا أن هناك شرطاً وضعه سميلسير لا يراه جيدنيز ضرورياً وهو أن ليس كل حركة أحداث معجلة في الإطاحة بالنظام القائم إذ قد يكون هناك ظلماً شاملاً يدفع المجتمع بشكل ملح إلى تغير النظام ,Giddens.

1994, P.645ولدينا تقييم لنظرية سميلسير بجانب تقييم جيدنيز مفاده أن هذه النظرية تؤكد على أن الحركة الاجتماعية لا تتشكل بناءً على رغبة ومصلحة فئة اجتماعية ليس لها استجابات لما يحصل من مثيرات داخل أنساق البناء الاجتماعي، بل إن نوعها ونشاطها يعتمد بشكل مباشر على نوع وحجم ونشاط البناء الاجتماعي.

كلية : الآداب

القسم او الفرع : / قسم الاجتماع

المرحلة: المرحلة الرابعة

أستاذ المادة : أ. م . د . وفاء كاظم علي

اسم المادة باللغة العربية : حركات اجتماعية

اسم المادة باللغة الإنكليزية: social movements

اسم المحاضرة الرابعة عشرة باللغة العربية: تكملة الشروط

اسم المحاضرة الرابعة عشرة باللغة الإنكليزيةsupplement terms :

المحاضرة الرابعة عشرة : تكملة الشروط

فكلما كان يحتوي على فئات اجتماعية متعارضة في معتقداتها المذهبية أو الطائفية أو العرقية فإن ذلك يشجع على تقوية فئة اجتماعية على أخرى في مناسبات عامة وخاصة ومع تكرار هذه الأحداث عندئذ تتوطد مسافة اجتماعية بعيدة عن الفئات الاجتماعية المتعارضة والحالة تزداد سوءً إذا تسلقت فئة اجتماعية معينة على قمة

الهدم البنائي وأبعدت الفئات المعادية معها مستخدمة الوسائل الضبطية الرسمية لإيذائها وتعزيز تعارضها معها الأمر الذي يثير حفيظة الفئات الاجتماعية التي لا تدين بالولاء والصداقة مع الفئة الحاكمة ومع سوء استخدام السلطة من قبل الفئة الحاكمة عندئذ ينزع أفراد الفئات الأخرى إلى تشكيل حركة اجتماعية عمادها الفقري العدالة والمساواة وإزالة الظلم عليها . إذن تتبع مصادر تكوين الحركة الاجتماعية من معين البناء الاجتماعي الذي يحتوي على التعسف وعدم العدالة في استخدام السلطة إذ كلما كان البناء متحيزاً وأحادي المذهب والعقيدة فإنه بشكل غير مباشر يشجع الأفراد على تكوين وإنشاء حركة خاصة بهم تطالب بالتنوع المذهبي والعقائدي ودفع المجتمع نحو الأخذ بالعدالة والمساواة في الحقوق واحترام الرأي الآخر وعدم التفرد بالرأي الواحد لأن هدف الحركة لا يكون من أجل الترف أو قتل وقت الفراغ والتسلية بل تمثل آلية تعبيرية تطويرية إنمائية تخدم المجتمع في دفعه نحو الأمام سواء أكان ذلك في تغير النظام السياسي أو البيئي (عندما يدمر الإنسان أو يحرق بيئته أو يسيء استخدامها فإن هناك أفراداً ممن لديهم وعي ببيئتهم ينخرطون في حركة تدافع عن عدم تدمير بيئتهم مثل حزب الخضر والعراق بعد عام ٢٠٠٣ أي بعد دخول الأمريكان غزاة عليه ظهرت حركات اجتماعية – سياسية عديدة ومتضاربة في أهدافها وليست ضد الغزاة الأمريكان بل أحزاب سياسية تعبر عن أطياف المجتمع العراقي مثل حزب خاص بالشيعة مثل حزب الدعوة وآخر خاص بالسنة

والآخر شيوعي ومثلها كردي وتركماني وآشوري وكلداني وسواها لأن جميعها كانت ممنوعة في ظل النظام الصدامي فلم تمر هذه الحركات الاجتماعية العراقية بالمراحل الستة التي طرحها سميلسير في تكوين ونشأة الحركة الاجتماعية لذلك لا نستطيع أن نأخذ بهذه النظرية لنعممها على جميع الحركات الاجتماعية – السياسية في العالم لأنه قد يكون هناك ظلم وتعسف عام يدفع المجتمع للثورة والتغير الاجتماعي ويتجاوز عدة أطوار من الأطوار التي عرضها سميلسير في نشوء الحركة الاجتماعية .2 .نظرية الن تورين Alain Touraine عالم اجتماع فرنسي حديث طرح نموذجاً نظرياً عام ١٩٨١ حول الحركات

المجتمعات الحديثة المليئة بالتوترات والضغوط الاجتماعية والنفسية الاجتماعية في الممارسة على أفرادها التي تدفعه نحو الانخراط في حركات اجتماعية تحقق مرادها ومبتغاها ومصلحتها ، لذلك لم يلتفت تورين في نموذجه النظري هذا إلى الخلفية التاريخية ولا إلى المراحل التاريخية التي تنشأ فيها الحركة بل ركز على أهدافها العملية التي تشبع مصالح الفرد المعاصر أو تقلل من ضغوط الحياة الاجتماعية المعاصرة ذات التغير السريع والضغوط المتعددة الاتجاهات من خلال إعادة تهذيب مناشط الحياة العصرية ومطالبة التعامل مع الشرائح الاجتماعية والطبقات الاقتصادية بشكل عادل من أجل إلغاء أو تقليل الحيف والظلم الذي يمارس على بعضها أو على الضعفاء منها . ومن جملة اهتمامات نموذج تورين في هذا النموذج لهو تشخيص مدى درجة مساهمة الحركة في إنماء وتطوير الحقوق المدنية في المجتمع الحديث وهذا هو الذي جعل من ألن تورين لا يبالي من دراسة الخلفية الاجتماعية والتحولات التطورية .

كلية : الآداب

القسم او الفرع : / قسم الاجتماع

المرحلة: المرحلة الرابعة

أستاذ المادة : أ. م . د . وفاء كاظم علي

اسم المادة باللغة العربية : حركات اجتماعية

اسم المادة باللغة الإنكليزية: social movements

اسم المحاضرة الخامسة باللغة العربية: : نموذج تورين

اسم المحاضرة الخامسة عشرة اللغة الإنكليزيةTurin model :

المحاضرة الخامسة : نموذج تورين

تشكيل وتكوين الحركة (وهذه نظرة تختلف عن نظرة سميلسير) أي مدى خدمتها للإنسان المعاصر في حقوقه المدنية ومدى تقليل حدة وشدّة الضغوط العصرية التي تمارسها الوكالات والأجهزة الأمنية والمالية والسياسية على الأفراد .إلا وهي ولما كانت الحركة مؤلفة من مجموعة أفراد منظمين على شكل منظمة أو تجمع منتظم فإن ذلك يعني له علاقة أو علاقات وارتباطات مع تجمعات أخرى بذات الوقت لديه تعارضات مع البقية وهذا يعني أنه لا يمكن معرفة صيرورتها وأهدافها قائمة في النسيج الاجتماعي ومتفاعلة مع مكوناته ومتنافسة مع أخرى في تحقيق أكبر قدر ممكن من مصالح الناس المتضررين من السياسة العامة أو الخاصة للحكومة فكلما واجهت أو تصادمت مع جماعات أخرى أو مع قرارات مجحفة لا تخدم مصالح الأغلبية فإن شكلها وتركيبتها تتهذب بشكل سليم ونامي لأنها متفاعلة وليست منعزلة عن حركات الجماهير ومصالحهم. فمثلاً حركة تحرر المرأة في سفرها التكويني ونشاطاتها فقد أحدثت تغيراً رؤية الرجل للمرأة وحصلت على العديد من المكاسب المادية والمعنوية لها بذات الوقت حفزت قياداتها في الاستمرار بكفاحها ودفع صيرورتها نحو الأمام من خلال تفاعلها مع الأحداث التي تحجم مكانة المرأة وتقلل من نشاطها. لذا يجب على الحركة أن تبحث دائماً وبشكل مستمر على أفكار متفتحة ومرنة وإنسانية إذا أرادت أن تحيا حياة نشطة وحيوية في

وهذا يمكن تحقيقه من خلال تفاعلها مع الأحداث الساخنة والظالمة والمجحفة وأن لا تساوم على حقوق العامة من الناس وهذا بدوره يساعدها على البقاء في أن تكون مستمرة في ديمومتها وعدم تضاؤلها أو تلاشيها . بتعبير آخر، كلما تفاعلت الحركة مع

القوى المتعسفة والمؤثرات المحيطية والمؤثرات المحيطية تفاعلاً يخدم عامة الناس أكثر من أعضائها أو مصلحتها الخاصة كتب لها النجاح والديمومة والعكس صحيح Giddens ١٩٩٤,٦٤٦, يناقش جيدنيز نظرية تورين فيقول إن نموذجه النظري يسد أو يملأ الفراغ الموجود في النموذج النظري الذي طرحه سميلسير لاسيما وأننا نحن في القرن الحادي والعشرين نعيش تغيرات سريعة ومتقلبة انعكست على الفرد والمجتمع في الآن بحيث صارت الصراعات الاجتماعية قائمة بشكل مستمر بين ما هو قديم وجديد والقديم منها زال وتلاشى لعدم قدرته على مواجهة الجديد وبدورنا نستطيع القول بأن ما هو سائد في المجتمع أصبح ممنوعاً بفعل الحركات الجديدة. على سبيل المثال هناك جماعات عديدة تحارب وتعالج الإدمان على المسكرات وذلك ناتج عن الاكتشافات الطبية التي أنتجته أو ما توصلت إليه البحوث العلمية المتخصصة في أضرار استخدام الكحول على صحة الإنسان ونشاط المجتمع وهذه حركة صحية تتصارع مع شركات الإعلانات التي تروج استهلاك المشروبات الكحولية والحالة ذاتها مع المدمنين على التدخين إذ وجدنا العديد من المؤسسات الرسمية والطبية والصحية والتأمينية والجماعات الاجتماعية ممن أشهرت شعاراتها ضد التدخين أمام العامة من الناس في الأماكن العامة والرسمية والشعبية فتقاطعت مع شركات الدعاية والإعلانات الخاصة باستهلاك السجائر .إذن نستطيع القول بأن الحركات الاجتماعية لم تبق على أهدافها القديمة المرتبطة بالقرارات السياسية بل بصحة الإنسان واستهلاكه للمواد الغذائية مثل حركة الدفاع عن حقوق المستهلك وإزاء هذا التغير السريع لا نستغرب فيما لو ظهرت حركات جديدة تنبذ عاداتنا القديمة التي لا تساير وتواكب روح العصر أو مقتضيات الحياة الجديدة في المأكل أو الملبس أو المسكن أو كيفية قضاء الإجازات الصيفية. ونحن نشاهد الآن جمعيات عديدة تمثل حركة الدفاع عن حقوق المرأة والطفل والشيخ المسن

وعدم إيذائهم في التعامل معهم وإدانة استخدام العنف الجسدي واللفظي والنفسي الذي يمارسه الزوج ضد زوجته أو الأبوين ضد الأبناء. مثل هذه الحركات لم تكن موجودة قبل نصف قرن من الآن بل كانت المجتمعات .